

واقع توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس

المملكة العربية السعودية

وفاء عايد محمد الجهني

إدارة تعليم المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

E-mail: evan.wafaaa2030@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) معلمة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤١هـ، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها ما يلي:

١. واقع توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٧٤,٢٥%.
٢. واقع توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة في التخطيط لتدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٧٣,٤%.
٣. واقع توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة في تنفيذ دروس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٧٥,١%.

ومن أبرز ما اوصت به الدراسة ما يلي:

١. توصي الباحثة القائمين على المناهج بإعدادها لتتلاءم مع استراتيجيات الحديثة.
٢. توصي الباحثة بالعمل على توفير الوسائل التي من شأنها تمكين المعلمات من تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة
٣. توصي الباحثة بإعداد الدراسات التي من شأنها طرح الوسائل التدريسية الحديثة.

Abstract:

This study aimed to identify the reality of employing an inverted classroom strategy in teaching a family education course in schools in the Kingdom of Saudi Arabia and to achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive analytical approach, and the questionnaire was used as a tool, and the study sample consisted of (125) teachers in the second semester of the academic year 1441 AH, the study reached several results, most notably the following:

1. The reality of employing the inverted classroom strategy in teaching a family education course in schools in the Kingdom of Saudi Arabia to a large degree with a support rate of 74.25%.
2. The reality of employing the inverted classroom strategy in planning to teach a family education course in schools in the Kingdom of Saudi Arabia to a large degree with a support rate of 73.4%.
3. The reality of employing the inverted classroom strategy in implementing the lessons of the family education course in schools in the Kingdom of Saudi Arabia to a large degree with a support rate of 75.1%.

Among the most prominent recommendations of the study are the following:-

- i. The researcher recommends the curriculum organizers to prepare them to suit modern strategies.
- ii. The researcher recommends working to provide the means that enable the teachers to implement the inverted classroom strategy.
- iii. The researcher recommends the preparation of studies that would introduce modern teaching aids.

مقدمة

لقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تقدماً هائلاً في مجال التكنولوجيا عامة وتكنولوجيا المعلومات والحاسبات والاتصالات خاصة، وما زال ينمو حتى يومنا هذا، وتشكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات التقنية التي تستخدم في نقل وابتكار ونشر وتخزين وإدارة المعلومات لإعداد الطلاب للقرن الواحد والعشرين وتعتبر هذه المعلومات كلها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، ومن أهم وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ما يلي: الفيديو التفاعلي، الوسائط المتعددة، الأقراص المضغوطة، البث التلفزيوني الفضائي، تقنيات شبكة الانترنت كالكاتب الإلكترونية، قواعد البيانات، الموسوعات، الدوريات، المواقع التعليمية، البريد الإلكتروني، البريد الصوتي، التخاطب الكتابي، التخاطب الصوتي المؤتمرات المرئية، الفصول الدراسية الإلكترونية على الشبكة، المكتبات الرقمية، التلفزيون التفاعلي التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد.

يفرض وجود هذه الوسائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضرورة إعادة النظر في جميع عناصر العملية التعليمية بشكل عام، وتعد المناهج الدراسية عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية، فهي مرآة تعكس أو يجب أن تعكس ظروف المجتمع الذي تخدمه، وتحقق أغراضه، وتواجه احتياجاته الاقتصادية والاجتماعية، ويقدر ما يصيب المجتمع من تغيرات في هذه المجالات بقدر ما ينبغي أن ينعكس ذلك على مناهج التعليم.

تعتبر المدرسة هي المؤسسة النظامية التي تدرس فيها المناهج المختلفة ومنها منهج التربية الأسرية الذي يعتبر أكثر المناهج استخداماً للتقنيات المختلفة ولا ننسى (إن مجرد إدخال التقنية الحديثة في حجرات الدراسة لا يعني بالضرورة حدوث تغيير نوعي في آلية التعليم، فليست الأجهزة هي التي تغير،

وإنما ينتج التغيير المطلوب عن الممارسات التي تتم في حجرة الدراسة، أو بمعنى آخر هو طريقة التدريس التي يستخدم من خلالها المعلم هذه الأجهزة أي المنهجية التي يجب أن تتبعها إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم سيؤدي إلى ثورة تعليمية ليس في تطوير طريقة التدريس التقليدية وتحسينها فقط ولكن أيضا في تغيير محتوى المناهج. ومن هنا سنتطرق إلى دور تقنيات التعليم في منهج التربية الأسرية.

إن استخدام التكنولوجيا بناء على مبادئ النظرية البنائية والمعرفية ليس شبيهاً باستخدامها وفقاً لمبادئ التعليم المباشر في النظرية السلوكية المتعارف عليها في المؤسسات التربوية، وهو ما يجعل تلك المؤسسات أمام تحديات حقيقية تتعلق بقدرتها على المزج بين هاتين الفلسفتين المختلفتين بصورة ملائمة، بحيث تجعل كل فلسفة تعمل بجانب الفلسفة الأخرى بفعالية وكأنها فلسفة واحدة، وهو الأمر الذي لم يحدث فيه تطور عميق حتى الآن.

لقد أحدثت التكنولوجيا تدميراً خلاقاً أحدث فجوات واضحة بين مخرجات التعليم وسوق العمل بطريقة زادت من حدة الأصوات المناادية بتحسين جودة مخرجات المؤسسات التربوية وتغيير الفلسفة التي تتبناها (Bishop & Verleger, 2013; Ertmer & Ottenbreit-Leftwich, 2010; Ottenbreit-Leftwich, Glazewski, Newby, & Ertmer, 2010).

يُعتبر نهج الفصول المقلوبة (Flipped Classroom Approach) الذي ناقشه، أحد محاولات التوفيق بين استخدام التعليم المباشر الذي يتمركز على المعلم وبين النهج المتمركز حول المتعلم ويحاول الاستفادة من التطورات التكنولوجية في تطبيقها، وفي هذا البحث سنتدرج في محاولة فهم الأسس الفلسفية والنظرية التي يرتكز عليها هذا النهج، ثم نتعرض لأبرز التحولات التقنية والأيدولوجية التي قادت لبروز الأشكال الأولية منه، حتى ننتهي إلى الممارسات الحالية في التربية الأسرية من واقع الأدب البحثي في الموضوع.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة كمعلمة لمقرر التربية الأسرية، فقد شعرت بأهمية التدريس من باستخدام تقنيات التعليم قد تمهد الصعوبات التي تعانيها التربية الأسرية و التي من أهمها:.

١- قصور البحث العلمي في هذين مناهج التربية الأسرية والتدريس بأسلوب الفصول المقلوبة وتأثير كل منهما في الآخر على الرغم أن علاقتهما ببعض أستطيع تسميتها بالطردية حيث أن تطور تدريس التربية الأسرية وتفاعل التلاميذ معها لا يتم بدرجة ممتازة إلا باستخدام تقنيات التعليم.

٢- إن المهتمين بواقع التدريس ومشكلاته في جميع مراحل التعليم العام يؤكدون على أن التعليم التقليدي لا يهيئ الطلاب على الأداء الأفضل في هذه المرحلة كما أنها تضع الطلاب في صعوبات تعليمية عند وصولهم لمرحلة الجامعة فليس لديهم مخزون يساعدهم على العطاء المثمر البناء

فمن هنا تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الاجابة على السؤال الرئيس التالي:

"ما واقع توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية؟"

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما درجة استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التخطيط لتدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية ؟

٢- ما درجة استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تنفيذ تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى:

- ١- التعرف على واقع توظيف استراتيجيات الفصول المقلوبة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية.
- ٢- التعرف درجة توظيف استراتيجيات الفصول المقلوبة في التخطيط لتدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية.
- ٣- معرفة فعالية استراتيجيات الفصول المقلوبة في تنفيذ تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

- ١- قد تفيد هذه الدراسة معلوم التربية الاسرية وكيفية استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة في تسهيل تدريسها.
- ٢- قد تفيد هذه الدراسة المشرفين التربويين لمقرر التربية الاسرية في اقامة ورش عمل في آلية توظيف استراتيجيات الفصول المقلوبة.
- ٣- قد تسهم في لفت انظار الباحثين في البحث عن فعالية استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة في مساقات دراسية اخرى.
- ٤- قد تسهم هذه الدراسة في توجيه القائمين على المناهج نحو اعدادها بطرق توائم استراتيجيات التدريس الحديثة

حدود الدراسة:

- ١- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث موضوعياً على دراسة واقع توظيف استراتيجيات الفصول المقلوبة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية.
- ٢- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية
- ٣- الحدود الزمنية: السنة الدراسية ١٤٤٠/١٤٤١.
- ٤- الحدود البشرية: معلمات مقرر التربية الاسرية للمرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة:

الفصول المقلوبة :

استراتيجية تعليمية تركز على أسلوب تعليمي جديد يعتمد على استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة وشبكة المعلومات العالمية بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدروس من خلال مقاطع الفيديو والملفات الصوتية وغيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب خارج الصف (في المنزل مثلاً)، من خلال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية قبل حضور الدرس، في حين يخصص وقت المحاضرة أو الحصة للمناقشات وحل التدريبات وتقديم التغذية الراجعة.

التربية الاسرية:

يعرفه مشعل (٢٠١٨) بأنه تعامل الوالدين مع أبنائهم، لتنشئة اجتماعية سوية وبناء علاقة صحية معهم قائمة على الصدق والصراحة، وخلق جو أسري دافئ، باعتبار الأسرة هي الوسط الأول الحاضن لهم، والمؤثر تأثيراً بالغاً فيما يدور في ذهنهم من أفكار ومعتقدات وما يبدر عنهم من تصرفات وسلوكيات.

الدراسات السابقة:

يهدف هذا المحور للتعرف إلى الدراسات التي تناولت الفصول المقلوبة، وكيفية معالجتها لهذا الموضوع، والاستفادة، من مناهجها وأدواتها ونتائجها وتوصياتها، وهي على النحو التالي:

١- دراسة أبو الروس وعمارة (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية الفصول المقلوبة في تنمية التحصيل لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر، إضافة إلى تحديد اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو الفصول المقلوبة، واتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٩٠) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر، اللاتي يدرسن مقرر تطبيقات في اكتساب اللغة الثانية في برنامج بكالوريوس التعليم الابتدائي، وتتكون المجموعة الضابطة من (٤٥) طالبة، ودرست بالطريقة التقليدية، وتكونت المجموعة التجريبية من (٤٥) طالبة، ودرست بأسلوب الفصول المقلوبة، وقد أعد الباحثان اختبار تحصيليا، ومقياسا للاتجاهات الطالبات نحو الفصول المقلوبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذات دلالة إحصائية على الاختبار التحصيلي البعدي لمقرر تطبيقات في اكتساب اللغة الثانية لصالح المجموعة التجريبية، كما أكدت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات المجموعة التجريبية نحو الفصول المقلوبة، وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير التقنيات الحديثة في الجامعات، والتأكيد على تدريب المعلمين على استخدام الفصول المقلوبة في التدريس من أجل تنمية الثقة بالنفس في نفوس الطلبة.

٢- دراسة أحمد (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر الفصول المقلوبة في مهارة الكتابة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، واتجاهات الطلبة نحو الفصول المقلوبة. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. ولقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين من طلبة جامعة القصيم بالسعودية هما: المجموعة الضابطة، تتكون من 30 طالب، ودرست بالطريقة التقليدية، أما المجموعة التجريبية فتكونت من ٣٠ طالب ودرست بأسلوب الفصول المقلوبة، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار الكتابة في اللغة الإنجليزية، واستبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو الفصول المقلوبة، ولقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الكتابة البعدي في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

كما أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاستبانة الخاصة بقياس نسب هذه الفروق إلى استخدام أسلوب الاتجاهات، لصالح التطبيق البعدي، التدريس المقلوب في تدريس الكتابة للطالبات بالجامعة. وأوصت الدراسة باستخدام أسلوب التدريس المقلوب لتنمية المستوى التحصيلي ولما له من أهمية في عملية التعليم.

٣- دراسة **Bhagat & Chan (2016)**: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية البيئة التعليمية في الفصول المقلوبة على التحصيل الدراسي والدافعية لدى المتعلم، وكذلك للتحقق من الآثار المترتبة على المتعلمين في تعلم مفاهيم الرياضيات. واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالب من المدرسة الثانوية في تايوان، وكانت المجموعة التجريبية ٤١ طالب ودرست علم المثلثات باستخدام الفصول المقلوبة، والمجموعة الضابطة طالب ٤١ ودرست بالطريقة التقليدية. وقد استخدم الباحثان اختبار الإنجاز للرياضيات. و أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05, 0)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي والدافعية لصالح طلبة المجموعة ص التجريبية. م مفاهيم الرياضيات لدى عينة الدراسة. كما توصلت الدراسة إلى وجود آثار إيجابية في تعلم وأوصت الدراسة بالتدريس بالفصول المقلوبة لجعل التعلم أكثر وضوحا خصوصا في تعلم مادة الرياضيات لأنها تعد من المواد الجافة

٤- دراسة **قشطة (٢٠١٦ م)**: التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر توظيف استراتيجية التعلم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي. وأجريت الدراسة على عينة تكونت من ٨٠ طالبة من الصف العاشر الأساسي بمدرسة آمنة بنت وهب الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في مدينة رفح. وتكونت المجموعة الضابطة من ٤٢ طالبة، ودرست بالطريقة التقليدية. وتكونت المجموعة التجريبية من ٣٨ طالبة، ودرست بأسلوب التعلم المنعكس. وأعدت الباحثة أداة تحليل محتوى، ودليل معلم في التعلم واختبار للمفاهيم العلمية، واختبار مهارات التفكير التأملي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم لصالح طالبات المجموعة التجريبية. كما أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة عقد ورش عمل للمعلمين والطلبة للتدريب على م المنعكس قبل تطبيقه. كما أوصت بضرورة تشجيع المعلمين على استخدام مفهوم استراتيجية التعلم واستراتيجية التعلم المنعكس وتبنيه في تعليم المواد الدراسية المختلفة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع البحث، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها. (الوادي والزعبي، ٢٠١١: ١٧٤).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات اللواتي يدرسن مقرر التربية الاسرية، وتم اختيار عينة عشوائية من ١٢٥ فرد.

توزيع عينة الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي.	دبلوم	٤٥	٣٦%
	بكالوريوس	٥٠	٤٠%
	ماجستير فأكثر	٣٠	٢٤%

المجموع	١٢٥	100%
أقل من ٥ سنوات	٤١	%٣٢,٨
من ٥-١٠ سنوات	٤٩	%٣٩,٢
١٠ سنوات فأكثر	٣٥	%٢٨
المجموع	١٢٥	100%

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، كونها تعد الأداة الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات، وقد تكونت

الاستبانة من (١٦) فقرة موزعة على محورين حسب الجدول التالي:

م	المحور	عدد الفقرات
1	المحور الأول: تخطيط الدرس	٧
2	المحور الثاني: تنفيذ الدرس	٩
	جميع فقرات الاستبانة	١٦

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي:

الاستجابة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
الدرجة	1	2	3	4	5

صدق أداة الدراسة:

(١) صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) استجابة، وقم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ومجموع درجات المحور الذي تنتمي اليه.

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط للمجال الثاني			معامل الارتباط للمجال الأول		
قيمة sig الاحتمالية	معامل بيرسون	رقم الفقرة	قيمة sig الاحتمالية	معامل بيرسون	رقم الفقرة
٠,٠٠٠	٠.742	٠.١	٠,٠٠٠	٠.872	٠.١
٠,٠٠٠	٠.799	٠.٢	٠,٠٠٠	٠.844	٠.٢
٠,٠٠٠	٠.768	٠.٣	٠,٠٠٠	٠.899	٠.٣
٠,٠٠٠	٠.816	٠.٤	٠,٠٠٠	٠.882	٠.٤
٠,٠٠٠	٠.728	٠.٥	٠,٠٠٠	٠.865	٠.٥
٠,٠٠٠	٠.841	٠.٦	٠,٠٠٠	٠.809	٠.٦
٠,٠٠٠	٠.854	٠.٧	٠,٠٠٠	٠.731	٠.٧
٠,٠٠٠	٠.858	٠.٨	٠,٠٠٠	٠.872	٠.٨

٠,٠٠	٠.822	.٩	0.00	٠.844	.٩
------	-------	----	------	-------	----

من الملاحظ في الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال والدرجة الكلية لفقرات المجال دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) لجميع فقرات مجالات الاستبانة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٢ إلى ٠,٨٩) وهذا يدل على أن فقرات هذا الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

٢) الصدق البنائي:

يُعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها وتحقيقها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	المحور الأول: تخطيط الدرس	٠,٩٤	0.00
2	المحور الثاني: تنفيذ الدرس	0.9٦	0.00

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0,05$

ثبات الاستبانة:

الثبات يدل على اتساق النتائج، بمعنى إذا كرر القياس فإنك تحصل على نفس النتائج، وفي أغلب حالاته هو معامل ارتباط، وهناك عدد من الطرق لقياسه ومن أكثرها شيوعاً هي طريقة (كرونباخ ألفا) وطريقة تجزئة المقياس إلى نصفين. (الوادي والزعي، ٢٠١١: ٢١٦)، وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وهي أشهر الطرق في قياس ثبات الأداة، وتكشف هذه الطريقة مدى تشتت درجات المستجيبين.

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	المحور الأول: تخطيط الدرس	٧	٠,٩٣
2	المحور الثاني: تنفيذ الدرس	٩	٠,٩٣
	كل الفقرات	١٦	٠,٩٥

من الملاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة يزيد عن ٠,٩٥ وهذا يدل على ثبات مرتفع لجميع المحاور وكذلك الاستبانة بشكل عام.

وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاستبانة، وبعد إجراء التعديلات خرجت الاستبانة بصورتها النهائية وهذا يجعل الباحثة مطمئنة لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة سيتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لمعرفة خصائص العينة ومستوى شيوع الظاهرة محل البحث لدى العينة.

٢. اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) من أجل اختبار رأي المستجيبين حول الظاهرة المراد قياسها.

٣. معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي.

٤. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للتعرف على واقع توظيف استراتيجيات الفصول المقلوقة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية، تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المجمع من أداة الدراسة، وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها.

أولاً: المحك المعتمد في الدراسة :

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب التربوي الخاص بالمقاييس المحكية، وكذلك بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت المقياس الخماسي نفسه لتحديد مستوى الاستجابة حيث تم تحديد طول الخلايا في مقياس (ليكارت) الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (٥-٤)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية ($٥ \div ٤ = ٠,٨$)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة بالمقياس (بداية المقياس الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

درجة التوافر	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
قليلة جداً	20% - 36%	1 - 1.8
قليلة	أكبر من 36% - 52%	أكبر من 1,8 - 2,6
متوسطة	أكبر من 52% - 68%	أكبر من 2,6 - 3,4
كبيرة	أكبر من 68% - 84%	أكبر من 3,4 - 4,2
كبيرة جداً	أكبر من 84% - 100%	أكبر من 4,2 - 5

وللكشف عن هذه الفرضية تم احتساب القيمة الاحتمالية sig من خلال البرنامج الاحصائي SPSS ومقارنته بقيمة الخطأ $\alpha=0,05$ فإذا كانت قيمة sig أكبر من 0,05 فيعني قبول الفرضية الصفرية وأن المستجيب لم يشكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها، وفي حال كانت أصغر فإن رأي المستجيب يختلف جوهرياً عن الدرجة المتوسطة وبالتالي يكون قد شكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها.

ثانياً : تحليل فقرات الاستبانة:

لتحليل فقرات الاستبانة تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T test)، وتعتبر الفقرة إيجابية بمعنى موافقة العينة على محتواها إذا كان الوزن النسبي أكبر من ٦٠% والقيمة الاحتمالية sig أقل من ٠,٠٥، وتعتبر الفقرة سلبية بمعنى أن عينة الدراسة لا توافق على محتواها إذا كان الوزن النسبي أقل من ٦٠% والقيمة الاحتمالية sig أقل من ٠,٠٥، وتعتبر آراء العينة محايدة إذا كانت القيمة الاحتمالية أكبر من ٠,٠٥.

ثالثاً: الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما واقع استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة في تدريس مقرر الفصول المقلوبة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل المحاور الرئيسية وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

تحليل فقرات المحور الأول: المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري، والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات

محاور الاستبانة وقيمة جميع الفقرات معا N=(١٢٥)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
	المحور الأول: التخطيط للدرس	3.67	٧٣,٤	1.128	٠.000	٢	كبيرة
	المحور الثاني: تنفيذ الدرس	3.75	٧٥,١	٠.87	٠.000	١	كبيرة
	مجموع فقرات الاستبانة	٣,٧١	٧٤,٢٥	٠.953	٠.000	-	كبيرة

١. مجموع فقرات الاستبانة دال إحصائياً حسب المحك المعتمد.

٢. بلغ المتوسط الحسابي لمجموع فقرات الاستبانة ككل (٣,٧١) وبمتوسط نسبي (٧٤,٢٥%)، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن واقع توظيف استراتيجيات الفصول المقلوبة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٧٤,٢٥%.

٣. بلغ المتوسط الحسابي للمحور الأول ككل (٣,٦٧) وبمتوسط نسبي (٧٣,٤%)، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن واقع توظيف استراتيجيات الفصول المقلوبة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٧٣,٤%.

٤. بلغ المتوسط الحسابي للمحور الأول ككل (٣,٧٥) وبمتوسط نسبي (٧٥,١%)، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن واقع توظيف استراتيجيات الفصول المقلوبة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٧٥,١%، وقد جاء بدرجة أعلى من المحور الأول، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمة قد تقوم بتنفيذ الدرس باستخدام الفصول المقلوبة دون تخطيط مسبق.

رابعاً: الاجابة عن السؤال الأول: ما درجة استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة في التخطيط لتدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل فقرات المحور الأول وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

تحليل فقرات المحور الأول: المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري، والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات

المحور الأول (تخطيط الدرس) وقيمة جميع الفقرات معا N=(١٢٥)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	يتم تحليل الدرس بشكل يتناسب مع استراتيجية تدريس الفصول المقلوبة.	3.51	٧٠,٢	1.175	٠.000	٧	كبيرة
2	يتم صياغة أهداف يمكن تحقيقها باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة.	3.54	٧٠,٨	1.228	٠.000	٦	كبيرة
3	يتم صياغة أهداف تراعي الفروق الفردية للطالبات في الدروس التي ستتبع فيها استراتيجية الفصول المقلوبة.	3.66	٧٣,٢	1.128	٠.000	٥	كبيرة
4	يتم تحديد التقنيات والوسائل المناسبة خلال تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة.	3.62	٧٢,٤	1.134	٠.000	٤	كبيرة
5	يتم اختيار الأنشطة التفاعلية المناسبة للطالبات داخل وخارج الصف.	3.76	٧٥,٢	1.050	٠.000	٣	كبيرة
٦	يتم تحديد مصادر تعلم مرتبطة بشكل مباشر بأهداف الدرس وأنشطته.	3.79	٧٥,٨	0.953	٠.000	٢	كبيرة
٧	يتم تصميم فيديوهات تعليمية لتحقيق أهداف الدرس.	3.80	٧٦	1.085	٠.000	١	كبيرة
	الدرجة الكلية للمحور الأول	3.67	٧٣,٢	1.128	٠.000		كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. المحور الأول دال إحصائياً حسب المحك المعتمد، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٣,٦٧)، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن واقع توظيف استراتيجيات الفصول المقلوبة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد ٧٠,٢ %.
٢. جميع فقرات المحور الأول دال إحصائياً حسب المحك المعتمد.
٣. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٧) والتي تنص على " يتم تصميم فيديوهات تعليمية لتحقيق أهداف الدرس"، بمتوسط حسابي (٣,٨٠) وبوزن نسبي (٧٦%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الفيديوهات التدريسية تعد من أفضل الوسائل التي قد تساعد في التدريس خارج الفصل.
٤. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١) والتي تنص على " تقوم الطالبة بتلخيص الدرس في البيت قبل نقاشه في المدرسة"، بمتوسط حسابي (٣,٤٩)، بوزن نسبي (٧٠,٢%) بدرجة كبيرة.

خامساً: الإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة استخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة في التنفيذ لتدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل فقرات المحور الثاني وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

تحليل فقرات المحور الثاني المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات

المحور الثاني (تنفيذ الدرس) وقيمة جميع الفقرات معا (N=125)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	يعرض الدرس في البيت في وقت يكفي لفهم المادة المعروضة.	3.70	٧٤	1.129	.000	٧	كبيرة
2	يعرض الدرس في البيت في وقت يكفي لفهم المادة المعروضة.	3.78	٧٥,٦	1.069	.000	٥	كبيرة
3	الموضوعات التي تدرسها الطالبة وفق استراتيجيات الفصول المقلوبة مترابطة مع بعضها البعض.	3.72	٧٤,٤	1.029	.000	٦	كبيرة
4	تتفاعل الطالبة مع الأسئلة التي تطرح في المدرسة حول الموضوع الذي درسته في البيت.	3.86	٧٧,٢	1.019	.000	٣	كبيرة
5	تجيب الطالبات عن أسئلة التقويم الخاصة بالدرس.	3.88	٧٧,٦	.964	.000	٢	كبيرة
6	يتم استثمار وقت الحصة في تعزيز ما تعلمته الطالبات في البيت.	3.91	٧٨,٢	1.016	.000	١	كبيرة
7	تعتمد الطالبات على أنفسهن في البحث عن المعرفة أثناء توظيف استراتيجيات الفصول المقلوبة.	3.80	٧٦	1.136	.000	٤	كبيرة
٨	تقوم الطالبة بتلخيص الدرس في البيت قبل	3.49	٦٩,٨	1.235	.000	٩	كبيرة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
	نقاشه في المدرسة.						
٩	تطرح الطالبات أسئلة حول الأمور التي أعاقت تعلمهن للدرس.	3.67	٧٣,٤	1.155	.000	٨	كبيرة
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	3.75	٧٥,١	.87220	.000		كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. المحور الثاني دال إحصائياً حسب المحك المعتمد، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٣,٧٥)، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن واقع توظيف استراتيجيات الفصول المقلوبة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٧٥%.
٢. جميع فقرات المحور الثاني دال إحصائياً حسب المحك المعتمد.
٣. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٦) والتي تنص على " يتم استثمار وقت الحصة في تعزيز ما تعلمته الطالبات في البيت"، بمتوسط حسابي (٣,٧١) ويوزن نسبي (٧٨,٢%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن ذلك يعد من اهم المراحل التي تتواءم مع تطبيق استراتيجيات الفصول المقلوبة.
٤. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٨) والتي تنص على " تقوم الطالبة بتلخيص الدرس في البيت قبل نقاشه في المدرسة."، بمتوسط حسابي (٣,٤٩)، بوزن نسبي (٦٩,٨%) بدرجة كبيرة.

ملخص النتائج:

٥. ترى عينة الدراسة بأن واقع توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٧٤,٢٥%.
٦. ترى عينة الدراسة بأن واقع توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة في التخطيط لتدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٧٣,٤%.
٧. ترى عينة الدراسة ترى بأن واقع توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة في تنفيذ تدريس مقرر التربية الاسرية في مدارس المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٧٥,١%.

توصيات الدراسة:

١. توصي الباحثة القائمين على المناهج بإعدادها لتتلاءم مع استراتيجيات الحديثة.
٢. توصي الباحثة بالعمل على توفير الوسائل التي من شأنها تمكين المعلمات من تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة
٣. توصي الباحثة بإعداد الدراسات التي من شأنها طرح الوسائل التدريسية الحديثة.
٤. توصي الباحثة بضرورة تدريب المعلمين على كيفية تصميم واستخدام بيئات تعليمية قائمة على الفصول المقلوبة والعمل بها بطريقة جيدة في التعليم.

المراجع

- ١- أبو بكر الطيب كافي (٢٠٠٩م) دور المناهج الدراسية في إرساء الأمن الفكري - مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية - نموذجاً، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات " بجامعة الملك سعود، في الفترة ٢٢-٢٥ جمادى الأولى، الرياض .
- ٢- أحسن بن مبارك طالب (١٤٢٦هـ) الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف، الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية بالتعاون مع جامعة طيبة، في الفترة من ٦-٨ شعبان، المدينة المنورة.
- ٣- أحمد سمير حافظ شيخ روحه (٢٠١٧م) أثر استخدام استراتيجية التدريس المقلوب في توظيف المعرفة الرياضية وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
- ٤- أحمد محمد الحسين (١٤٣٠هـ) دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار (المفاهيم والتحديات) بجامعة الملك سعود ممثلة في كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادى الأولى، الرياض.
- ٥- الجيلاني، حسان وسلطانية بلقاسم (٢٠١٢). المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
- ٦- النوايسة، فاطمة (٢٠١٥). أساسيات علم النفس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.